جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية_ حديثة

قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ الفصل الأول، المحاضرة (٣)

مادة النحو العربي/ الخبر الشبه الجملة

مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي

الخبر الشبه الجملة :

شبه الجملة في العربية على نوعين، الجار والمجرور، والظرف:

والظرف: إما ظرف مكان مثل: فوق وتحت وأمام وخلف، وإما ظرف زمان مثل: صباحاً ومساءً وغداً واليوم، ومن الظروف ما هو مشترك بين الزمان والمكان، مثل (بين)، فنقول : وقف زيد بين الطلاب بين المحاضرة الأولى والثانية، وقد ذهب البصريون إلى أن شبه الجملة لا يقع خبراً، وهم يقدرون له فعلًا محذوفا أو اسمًا محذوفا يعلقونها بهما، ففي قولك: زيد في الدار، الجار والمجرور ليس خبراً عندهم، بل هو متعلق بمحذوف الخبر تقديره: (كان) أو (كائن)، أو مستقر أو استقر، وعندهم (كان) أو (كائن) هما الخبر والجار والمجرور متعلق به، لكن ما هو شائع ومقبول ومعمول به هو الرأي الأول، وهو صحة وقوع شبه الجملة خبراً، ولاسيما أن النحاة صرحوا كثيراً بأن ما صح من حكم للجملة صح لشبه الجملة، وابن السراج وهو من البصريين يقول بأن شبه الجملة نوع مستقل من أنواع الخبر، وقسم قائم برأسه، ثم إننا لو رجعنا إلى تعريف الخبر لوجدناه منطبقا على شبه الجملة عند مجيئها خبرا، فعند قولنا زيد في الدار نجد أن الفائدة تحققت بقولنا في الدار، وما يحقق الفائدة مع المبتدأ هو خبر، وخبر شبه الجملة على نوعين:

أ. خبر شبه الجملة جار ومجرور:

وذلك نحو: زيد في الدار، فـ (زيد) مبتدأ، و(في الدار) جار ومجرور في محل رفع خبر، وكقوله تعالى: الحمد لله، فـ (الحمد): مبتدأ مرفوع، و(لله) جار ومجرور في محل رفع خبر للمبتدأ، والجار والمجرور في الجملة والآية على رأي البصريين: متعلق بمحذوف الخبر تقديره: (كائن).

ب . خبر شبه الجملة الظرفية:

والظروف على نوعين كما قلنا ، ظرف المكان ، ومثال مجيئه خبراً قولك : زيد فوق الجبل ، فـ(زيد) مبتدأ ، و(فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة في محل رفع خبر وهو مضاف والجبل مضاف إليه مجرور ، وظرف الزمان، ومثال مجيئه خبراً قولك : السفر غداً فـ(السفر) : مبتدأ ، و(غداً) ظرف زمان منصوب في محل رفع خبر، ومثله : العطلة الجمعة ، فـ(الجمعة) ظرف زمان في محل رفع مبتدأ، وظرف المكان والزمان في الجمل الماضية يعرب عند البصريين متعلقا بمحذوف الخبر تقديره كائن، ومن شواهد مجيء الظرف خبرا قوله تعالى: **(وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ)** فتعرب: (معَ) ظرف مكان منصوب في محل رفع خبر عند غير البصريين، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

مجيء المصدر المؤول مبتدأ:

المصادر نوعان: الأول المصدر الصريح مثل: (الصوم) من الفعل (صام)، والنوع الثاني هو: المصدر المؤول، وهو ما يتكون من(أن) أو(ما) أو(لو) المصدرية والفعل الماضي أو

المضارع نحو:(أن قمت)، ونحو: (أن تقوم)، ونحو: (لو قمت) بمعنى: قيامك، وما تهمنا معرفته هو أن المصدر المؤول يمكن أن يقع في محل رفع مبتدأ، لأنه يؤول بمصدره الصريح، ومن ذلك قوله عز وجل: **(وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ)** فـ (أن) مصدرية ناصبة، و(تصوموا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل، والمصدر المؤول: (أن تصوموا) في محل رفع مبتدأ؛ لأنه بتقدير: صومكم، و(خير) خبر، و(لكم)، اللام: حرف جر، والكاف : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والميم للجمع، وتقدير الجملة: صومكم خير لكم.

المصادر: شرح ابن عقيل